

غريب الحديث لابن قتيبة

لبياضه . ومنه مَضِيرَةُ الطَّابِيخِ ولا أَرى المَضِيرَةَ أيضاً إِلَّا من اللَّابِنِ الماضِرِ
لأنَّهَا تَطْبِخُ به فهي " فَعِيلَة " بمعنى " مَفْعُولَة " . وقوله : مَضَّرَهَا اللّهُ في
النَّارِ أَي : جَمَعَهَا في النَّارِ واشْتَقَّ لَذلك لفظاً من اسْمِهَا . وتقول : مَضَّرْنَا فلاناً
فتمَضَّرَ وقِيَّسْنَاهُ فتَقَيَّسَ أَي : صَيَّرْنَاهُ كذلك بأن نسبناه إليها فصار .
قال الكسائي : يقال ذَهَبَ دمه خِضْرَاءً مِضْرَاءً وذَهَبَ بِطَرَاءً إذا بَطَلَ فَرْنٌ لم يكن
مِضْرُ في هذا الموضع اتِّباعاً فقد يجوز أنْ تجعل مَضَّرَهَا اللّهُ في النَّارِ منه .
والتفسير الأول أعجب إليّ . وقوله : سَلَّتِ اللّهُ أَقدامَهَا أَي : قَطَعَهَا ويقال :
سَلَّتِ المرأةُ الخِضابَ إذا مَسَحَتْهُ وأَلْقَتْهُ وسَلَّتِ الحَلَّاقُ رأسَ الرِّجُلِ . ومنه قيل
للرَّاةِ التي لا تَخْتَضِبُ : سَلْتَاءُ .

والتَّسْلُوعَةُ : مَسِيلٌ ما ارْتَفَعَ من الأرض إلى بَطْنِ الوادي : فَإِذَا